المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
وهند عسيت ان تقوم والهندان عسيتا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن
ويجوز ان تكون أن مع المضارع في محل الرفع على فاعليته ولا ضمير في عسى وعلى
هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان
والهندات والثاني اي الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد تقول كاد زيد يجي
يجي بالمضارع بغير أن تفسيرًا لما تقتضيه من مقاربة الحصول وقد تدخل أن تشبيها
بعسى كقول الشاعر رسم عفا من بعد ما قد انمحا قد كاد من طول البلا ان يمصحا
واذا دخل النفي على كاد فهي كالأفعال على الأصح اي لنفي ما وضع في الأصل من دنو
الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة
فمعنى كاد فلان يموت ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربته
منفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها والمراد في الآية نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله تعالى
او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذلك قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب

اساغته

اساغته وقيل تكون للاثبات مطلقا اما في الماضي فلم يجي واما في المستقبل فكقولك
لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا اخطى ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى
وتغييره بعد الى قوله لم يجد وقيل تكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالأفعال
تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذبحوا وبقول ذي الرمة اذا غير
النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اي لم يبرح ولم يقارب البراح
وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التقدير والمخطي ممن مذهب الاثبات
فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا أتتخذنا هزوا
الى قوله ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم
الذبح من قوله تعالى فذبحوها لا من النفي الداخل عليه والثالث اي ما هو للدنو على
سبيل الاخذ فيه طفق وجعل وكرب واخذ وهي مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير أن
قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما واوشك وهو مثل عسى وكاد في الاستعمال اي
استعمال عسى نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد واستعمال كاد نحو اوشك
زيد يجيء واوشك يجي زيد قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس
والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويجوز حذف خبر هذا الباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1